**الاسم واللقب:** عبد العزيز نارة

**الرتبة العلمية:** دكتوراه ل.م.د

**التخصص:** تاريخ معاصر

**الهاتف:** 0781723977/0697039882

**البريد الإلكتروني:** aziz3171@gmail.com

**عنوان المحور:** النشر العلمي في ظل المتغيرات التكنولوجية (المفهوم، الخصائص والأهداف)

**عنوان المداخلة:** دور تكنولوجيا المعلومات في تسهيل عملية البحث التاريخي

**ملخص:**

لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا هاما في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأفراد أو الوحدات الاقتصادية بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها.

ومع التطور الكبير في المجالات التقنية والثورة التكنولوجية انصب على جانب العلم والعقل في بدايته إلا أنه توجه أيضا لتطور علم التاريخ وطرائق تدريسه لترفع بذلك التصور القديم عن التاريخ من أنه سرد لأحداث الماضي وقصصه، كما سهلت هاته التكنولوجيا على الباحثين في مجال التاريخ عملية البحث وأوجدت لهم السبل والطرق السهلة في مجال البحث مع توفير الجهد والوقت.

**الكلمات المفتاحية: 1.** تكنولوجيا المعلومات، **2.** وسائل الاتصال، **3.** علم التاريخ، **4.** مجال البحث.

**Summary:**

The Information and communication technology has played an important role in promoting human, economic, social and cultural development, as for what has this latter special properties and more efficient than the traditional communication means, and that Information and communication technology wide spreaed exceed geographic and political boundaries of countries to reach any point that the traditional means was unable to achieve, that it consider a significant source whether of individuals or economic unite with it various types and gouvernements, besides it plays an important role in developpement of humain element through the offred programs such as training and education....etc.

With the significant development of technology field and technological revolution, focusing on the side of science and mind in the begining, but also it has directed too, to the development of history science and his teaching methods to raise the old visualization of history from just telling stories, and this technology has also facilitated search operation for the historey researchers and found the ways to improve and facilitate the search field savings time and effort. for the events of the past and its stories, as facilitated by technology

**Keywords:** 1.information technology, 2.communication means, 3. History science, 4. Search field.

1. **مقدمة:**

يشهد التاريخ بأن البشرية مرت بعدة ثورات وآخرها هي ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أحدثت القطيعة بين كل ما هو قديم وأصبح جديد اليوم قديم الغد.

ونتيجة لهذه التطورات تزايد الطلب على هذه تكنولوجيا، وبالتالي أصبحت هذه الأخيرة هي مورد أكثر أهمية بالمقارنة بالموارد الكلاسيكية، مما أصبح الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال المستوفية الشروط المشغل الشاغل لأي مؤسسة باعتبارها نقطة القوة والتميز في عصر سمته الأساسية هي المعلوماتية.

وإذا نظرنا أيضا إلى قطاع الاتصالات فنجد أنه شهد في فترة قصيرة تحولا حاسما بفضل التطورات التكنولوجية التي يقوم عليها حيث أصبح يشكل البنية التحتية لما يعرف اليوم بالاقتصاد الجديد أو اقتصاد المعرفة، الذي يعتمد على المعلومة وطرق إيصالها في أقصر وقت وبأقل تكاليف، ونظرا للتطور الهائل الذي شهده هذا القطاع

ومدى مساهمته في جميع القطاعات، وخاصة في ظل استخدام الأقمار الصناعية، الهاتف النقال والانترنت، كل هذا وضع المؤسسة أمام تحدي جديد ألا وهو امتلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

ومع التطور الكبير في المجالات التقنية والثورة التكنولوجية انصب على جانب العلم والعقل في بدايته إلا أنه توجه أيضا لتطور علم التاريخ وطرائق تدريسه لترفع بذلك التصور القديم عن التاريخ من أنه سرد لأحداث الماضي وقصصه، ولتدخله في إطار دنيا المعلوماتية التي تغزونا اليوم إذ يبذل من عمليات في مراكز التطوير لمناهج التاريخ والأخذ بأحدث الاتجاهات والنماذج والأساليب في تدريسها والاستعانة بكافة الوسائل وتكنولوجيا المعلومات والعناية بأساليب إعداد المدرس وغيرها.

فما لمقصود بتكنولوجيا المعلومات؟، وكيف استفادت العلوم الإنسانية خاصة التاريخ منها من هذه التكنولوجيا؟

1. **مفهوم تكنولوجيا المعلومات:** 
   1. **تعريف التكنولوجيا:**

التكنولوجيا كلمة يونانية مشتقة من لفظتين الأولي ) (techne والتي تعني التقنية، أما الثانية فهي ( (logos ومعناها العلم والدراسة وعليه يمكن التعبير عن التكنولوجيا بأنها علم التقنية، أي علم دراسة الفنون التقنية، هذا من الجانب اللغوي، أما اصطلاحا فلا يوجد تعريف محدد بعينه يمكن تبنيه كتعريف وحيد شامل ومانع لمفهوم التكنولوجيا بل تعددت التعاريف لمفهوم التكنولوجيا، منها:

التكنولوجيا "مجموعة المعارف والخبرة الخبرة المتراكمة والمتاحة، والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية الإدارية، التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما، وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع".

تسعى التكنولوجيا عموما إلى تحويل الموارد الأولية إلى سلع جاهزة من خلال الطرق والأساليب والأدوات والمعدات وكل ماله علاقة ذا التحويل، كما تعمل التكنولوجيا على تحقيق غايات اقتصادية من خلال توفير كل الممارسات، الطرق، الأساليب، القواعد، المعارف العلمية، لتيسير تصميم المنتجات وإجراءات الإنتاج، وتطوير طرق التسيير أو نظم معلومات المؤسسة.

**وهناك من يعرفها بأنها:** الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والأنشطة الإدارية والتنظيمية والاجتماعية، وذلك بهدف التوصل إلى أساليب جديدة يفترض أنها أجدى للمجتمع.

كما يحدد الدكتور زاهر أحمد مصطلح التكنولوجيا في ثلاث مفاهيم أساسية:

**- التكنولوجية كعملية:** وهو التطبيق المنظم للمحتوى العلمي أو المعلومات بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكلة معينة.

**- التكنولوجيا كمنتج:** محصلة تطبيق الأساليب العملية يكون في المساعدة في إنتاج الآلات والخامات، فالفيلم كمادة خام وآلة العرض نفسها هما نتاج للتطبيق التكنولوجي للمفاهيم والأساليب العلمية.

**- التكنولوجيا كمزيج للأسلوب والمنتج:** من هذا يتضح أن عملية الاختراع تصاحبها عملية إنتاج وبالتالي لا يمكن فصل التكنولوجيا كأسلوب عنها كمنتج وأوضح مثال على ذلك هو الحاسب الآلي، فنفس الجهاز يصاحبه دائما تطور في إنتاج البرامج وتوسع كبير فيها1.

**2.2. تعريف المعلومات:**

تعرف المعلومات بأنها مجموعة من الحقائق والبيانات التي تخـص أي موضـوع مـن الموضوعات والتي تكون منها تنمية أو زيادة معرفة الإنسان، فهي أي المعلومات قد تكون عـن الأماكن أو عن الأشياء أو عن الناس وبالتالي فالمعلومات هي معرفة مكتسبة من خلال البحـث أو القراءة، أو الاتصال أو ما يشابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها.

من التعريف السابق يمكن التوصل إلى الآتي:

**-** يوجد فرق ما بين البيانات والمعلومات، فالبيانات هـي عبـارة عـن الحـروف والجمـل والعبارات والأرقام والرموز غير المنظمة وغير المرتبطة بموضوع واحـد والتـي قـد لا يستفاد منها في شكلها الحالي إلا بعد تطويرها من خلال عمليات التحليل والشرح والتـي إذا ما فرزت وصنفت وبوبت ونظمت فإن هذه البيانات تحول إلى معلومات.

أما المعلومات فهي ما نحصل عليه نتيجة لمعالجة البيانات بطريقة تزيـد مـن مسـتوى المعرفة لمن يحصل عليها وهي ذات قيمة وفائدة في صناعة القرارات.

**-** ينصرف معنى المعرفة إلى مجموعة من المعلومات الموجهة والمختبرة والتي تخدم موضوع معين تمت معالجتها وإثباتها وتعميمها وترقيتها بحيث نحصل من تراكمية هـذه المعلومـات وخصوصيتها على معرفة متخصصة في موضوع معين.

**-** وبالتالي فالمعلومات هي معرفة خاصة ووحدة متكاملة من البيانـات والحقـائق المعرفيـة، وبمفهوم فلسفي أعم يمكن تعريف المعلومات على أنها محتويات العلاقة بين أشـياء ماديـة متداخلة ومتفاعلة مع بعضها تبرز نفسها في حالة تغير من هذه الأشياء.

**1.2.2. أنواع المعلومات وخصائصها:**

تنقسم المعلومات إلى أقسام عديدة حسب الغرض من الاستخدام ومن أبرزها:

**- المعلومات التطويرية أو الإنمائية:** مثل قراءة كتاب أو مقال والحصول على مفاهيم وحقـائق جديدة الغرض منها تحسين المستوى العلمي والثقافي للإنسان وتوسيع مداركه.

**- المعلومات الإنجازية:** مثل استخدام المستخلصات والمراجع والوثائق الأخرى في إكمال عمل مطلوب إنجازه.

**- المعلومات التعليمية:** مثل قراءة المفردات الدراسية والمواد التعليمية.

**- المعلومات الفكرية:** وهي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين عناصر المشكلة.

**- المعلومات البحثية:** وهذه تشمل التجارب وإجراءها ونتائجها ونتائج الأبحاث.

وتحتوي المعلومات على خصائص من أهمها:

**- خصائص عامة:** وتتمثل في أنها ذات طابع فكري مادي وهو ظهورها في خـدمات إنتاجيـة عن طريق النشر الورقي أو الالكتروني وذات طابع استخدامي من خـلال الاسـتفادة مـن الطابع المادي.

**- صفة الإنسانية:** أي أنه لا توجد معلومات إلا من خلال الملاحظة الإنسانية.

**- صفة التوسع:** أي كلما استخدمناها أكثر أصبحت أكثر ربحاً.

**- صفة الضغط:** فالكميات المتزايدة من المعلومات يمكن التحكم فيها عـن طريـق المركزيـة والتكامل، وعن طريق ضغطها حتى تكون مفيدة في أوساط مختلفة.

**- صفة الاستبدال:** أي أنها يمكن أن تحل محل مصادر أخرى كالنقود والقوى البشرية والمـواد الخام.

**2.2.2. أهمية المعلومات:**

تلعب المعلومات دوراً هام وحيوي يظهر ذلك في:

**-** إثراء البحث العلمي وتطوير العلوم والتكنولوجيا.

**-** في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني.

**-** لها أهمية كبرى في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والثقافية وغيرها.

**-** تعتبر العنصر الأساسي في صنع واتخاذ القرار المناسب وحل المشكلة.

**-** للمعلومات دور كبير في المجتمع ما بعد الصناعي، ففي المجتمع ما قبل الصناعي والمجتمع الزراعي كان الاعتماد على الموارد الأولية والطاقـة الطبيعيـة مثـل الـريح والمـاء والحيوانات والجهد البشري، أما في المجتمع الصناعي أصبح الاعتماد على الطاقة المتولـدة مثل الكهرباء والغاز والفحم والطاقة النووية.

**-** تساعد المعلومات في نقل خبراتنا للآخرين وعلى حل المشـكلات التـي تواجهنـا، وعلـى الاستفادة من المعرفة المتاحة.

**-** لها دور كبير في التوقيت المناسب من خلال دورة المعالجة والإدخال والتقارير.

كما أن توافر المعلومات المناسبة لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعيـة يمكـن أن تؤدي إلى تحقيق المكاسب التالية:

**-** تنمية قدرات المجتمع على الإفادة من المعلومات المتاحة.

**-** ترشيد وتنسيق جهود المجتمع في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات.

**-** ضمان قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات.

**-** الارتفاع بمستوى كفاءة وفعالية الأنشطة الفنية في الإنتاج والخدمات.

**-** ضمان مقومات القرارات السليمة في جميع القطاعات.

وتترتب على ذلك النمو المستمر لاقتصـاديات المعلومـات وزيـادة الإنتاجيـة لأنشـطة المعلومات وذلك راجع لتكنولوجيا المعلومات، والتي هي مثار اهتمام النقطة القادمة2.

**3.2. تكنولوجيا المعلومات:**

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم التكنولوجيا وكذا مفهوم المعلومات ونظام المعلومات لابد أن نتعرف على مفهوم تكنولوجيا المعلومات وأهم خصائصها.

**1.3.2. مفهوم تكنولوجيا المعلومات:**

تعد تكنولوجيا المعلومات بأدواتها المتطورة ذات أهمية بالغة فلم يؤثر شيء في الحياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيـا المعلومـات والتـي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول ، فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهـزة الاتصالات ووسائلها وهذا الكم الهائل من المعلومات الذي ينمو وينتقل بسهولة ويـسر ما بين دول العالم الأمر الذي جعل من تكنولوجيا المعلومات وسيلة مهمة في منظمـات الأعمال الحديثة وأصبح يتطلب من المنظمات على اختلاف أنواعها وأحجامها مواكبـة هذا التقدم التقني الهائل إذا كان هدفها البقاء في بيئة المنافسة فلقد دخل العـالم عـصراً متطوراً ليس له حدود تؤدي فيه تكنولوجيا المعلومات دور الأعمدة الحاملة لهذا التقـدم الذي أصبح علامة مميزة لهذا العصر.

ولقد عرف الكاتب ) (Robbey تكنولوجيا المعلومـات بأنها (كافـة أنـواع البرمجيات والأجهزة والمعدات المتعلقة بالحساب والاتصال سـواء أكان حاسـوباً شخصياً او هاتفاً أو عن طريـق نظـم المعلومـات الإدارية).

أما (برهان) فلقد عرف تكنولوجيا المعلومات بانهـا (ليـست سـوى أدوات أو وسائل يتم استخدامها في مجال معين لتحقيق اهداف معينة، وان استخدام التكنولوجيا هو وسيلة أو اداة وليس هدفاً بحد ذاته).

وعرف الكاتبان ((Knott & Waites تكنولوجيا المعلومات بأنها "مـصطلح يستخدم لوصف مدى المنتجات والأنظمة التي تعالج المعلومات وتديرها وتولدها وذلـك باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات".

وعرف ) (Hellriegel تكنولوجيا المعلومات بأنها "نظم تتميز باستجابتها الذاتية تم تصميمها على الحاسوب لكي تساعد المنظمات ومواردها البشرية على جمع البيانات قلها وخزنها واسترجاعها ومعالجتها ونقلها"3.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن تكنولوجيا المعلومات تتمثل في مختلف الوظائف من تجميع للبيانات وتحليلها وتخزينها واسترجاع المعلومات وذلك عن طريق التكامل بين الآلات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة.

**2.3.2. خصائص تكنولوجيا المعلومات:**

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيا الأخرى بمجموعة من الخصائص أهمها:

**- التفاعلية:** إن المستعمل هذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع التفاعل بين الأشخاص والمؤسسات وباقي الجماعات.

**- اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستغلال تكنولوجيا المعلومات، فالأنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت على مستوى العالم بأكمله.

**- قابلة التواصل:** وتعني إمكانية الربط بين أجهزة الاتصال المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن المؤسسة أو البلد الذي تم الصنع منه.

**- التلازمية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت مناسب المستخدم، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت ففي البريد الإلكتروني مثلا نجد الرسالة ترسل مباشرة من المرسل إلى المستقبل ودون الحاجة إلى تواجد هذا الأخير أثناء العملية.

**- قابلة التحرك والتحويل:** وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط أو حامل للآخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة.

**- العالمية الكونية:** وهي المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم وهي تسمح للرأسمال أن يتدفق الكترونيا خاصة بالنظرية إلى سهولة المعلومات التجارية التي يحركها الرأسمال المعلوماتي فتسمح لها بتخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية4.

1. **مبررات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:**

- تعمل ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير الطبيعة الأساسية للمعرفة والمعلومات للمجتمع.

- ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات \_ بأشكالها المختلفة وتنوعها الواسع وأجيالها المتعاقبة \_ لها القدرة على تطوير أنماط الحياة والتعلم، والعمل.

- وجود نقص في المعلومات حول المستويات الحالية لثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معظم دول العالم.

لقد اثر التطور المذهل والسريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرا بالغاً على المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطرق توزيعها ، وأصبحت هذه الوسائل والتقنيات الحديثة من القوى الدافعة وراء الثورة التكنولوجية الحديثة ، والتي فرضت سيطرتها على مختلف المؤسسات حتى باتت أوعية المعلومات التقليدية أمام تحديات عديدة، إذ تعد تكنولوجيا المعلومات فرصة للتطور الاقتصادي والمعرفي الذي يتيح تشكيل قاعدة واضحة للازدهار الاقتصادي، ويعمل التطور الكبير في مجال التكنولوجيا، والذي يرتكز بشكل كبير على الحاسوب والاتصالات الآن على توسيع انتشار المعلومات واستخداماتها والانتقال بتكنولوجيا المعلومات إلى التكنولوجيا الرقمية مما سيضاعف من حجم التداولات وخزن المعلومات وبكلفة تقارب الصفر، وفي الوقت نفسه فان انتشار الاتصالات يزيد من سرعة تداول المعلومات بحيث أصبحت المعلومات الدور الحاسم في بنية الاقتصاد العالمي مع تطور ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يتم توصيلها إلى المستفيدين من خلال وسائل التوزيع المختلفة والتي لا بد وان تتلاءم وطبيعة هذه المنتجات وطرق استخدامها.

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة، فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأفراد أو الوحدات الاقتصادية بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها.

لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور5.

1. **مفهوم التاريخ:**
   1. **لغة:**

عرفه الرازي: "التاريخ "و"التوريخ"، تعريف الوقت. تقول: أرخ الكتاب بيوم كذا، و"ورخه" بمعنى واحد، وترى بعض الآراء وجود أصول غير عربية، فارسية أو سريانية أو إثيوبية للكلمة (الرازي، تفسير).

* 1. **اصطلاحا:**

**عرفه كل من:**

(ابن خلدون) " خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال، مثل التوحش والتأنس، والعصبيات، وأصناف التقلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال".

الكافيجي (1386ه-1974م): "علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله، وعن أحوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته"يذهب سيد قطب إلى أن التاريخ ليس هو الحوادث وإنما هو تفسير هذه الحوادث، والاهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع شتاتها، وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، متفاعلة الجزئيات، ممتدة مع الزمن والبيئة امتداد الكائن الحي في الزمان والمكان".

**- التعريف النظري المعتمد:**

* **تعريف ويكيبيديا الموسوعة الحرة هو:** تحليل وفهم للأحداث التاريخية عن طريق منهج يصف و يسجل ما مضى من وقائع و أحداث و يحللها و يفسرها على أسس علمية صارمة بقصد الوصول إلى حقائق تساعد على فهم الماضي و الحاضر و التنبؤ بالمستقبل "ويكيبيديا الموسوعة الحرة، د.ت: انترنت.

**- التعريف الإجرائي:**

علم يهتم بدراسة الأحداث التاريخية وتحليلها واكتشاف العلاقات القائمة منها بغية استخلاص الدروس والعبر منها بما يفيدنا في المستقبل6.

1. [**كيفية استخدام التكنولوجيا في مجال تدريس علم التاريخ**](http://social-studies74.ahlamontada.com/t225-topic#267)**:**

يتم تطبيق التكنولوجيا في مجال المنهج التدريسي للتاريخ في اتجاهين:

**- أولهما:** أنها تستخدم كخطة للاستعمال المنظم بالنسبة للرسائل والأدوات والمواد التعليمية، وتحقيق تتابع مبتكر في مجال التعليم يراعى فيه شروط التعلم التي أوضحتها المدارس السلوكية في علم النفس. ويظهر ذلك في التعلم بمساعدة الحاسوب، وفي مداخل النظم التي تستخدم الأهداف السلوكية والمواد التعليمية المبرمجة والاختبارات مرجعية المحك التي تطبق بطريقة منظمة، وذلك من أجل الوقف على مدى نجاح المتعلم في إنجاز الأهداف المحددة له.

**- ثانيهما:** أن التكنولوجيا تظهر من خلال النماذج والإجراءات التي تستخدم في بناء المنهج وتقويمه وتطويره من جانب ، وفي بناء النظم التعليمية وتقييمها وتطويرها من جانب آخر، إذ يمكن الاستفادة من أنواع التكنولوجيا الملائمة في تحديد أهداف المنهج وترتيب المواقف التعليمية التي يتم تقديمها للمتعلمين، والوقوف على مدى استفادتهم من البرامج التعليمية في ضوء الاختبارات التي يتم استخدامها وإدارتها من خلال التكنولوجيا في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بعناصر العملية التعليمية، وتبويب تلك البيانات وتحليلها إحصائيا ، وتقديم التوصيات التي تفيد في عملية التغذية الراجعة من أجل تحسين المنهج وتطويره.

هذا وقد انصب اهتمام المدخل التكنولوجي في مجال المنهج للوهلة الأولى على كيفية التدريس بدلا من الاهتمام بمحتوى التدريس ثم تطور الأمر بعد ذلك، حيث نظر أصحاب هذا الاتجاه إلى التكنولوجيا التربية في مجال المناهج على أنها وسائل كافية وفعالة بالنسبة لتحقيق الأهداف المحددة من جانب مخططي المنهج، بالإضافة إلى أنه يمكن تقديم الكثير بالنسبة لعمليتي التعليم والتعلم7.

1. **الخاتمة:**

من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة، فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأفراد أو الوحدات الاقتصادية بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها. لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيا وتطويرها استخدامها بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور.

وقد لعبت تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتسهيل عمليات البحث في الدراسات التاريخية وتطوير مناهج وتعدد وسائلها وطرقها من أجل تسهيل عملية البحث لدى الباحثين، إذا أصبحت هاته التكنولوجيا وسيلة ربط واتصال بين الباحثين وتسهيل للوصول للمعلومة التاريخية خاصة دون جهد وفي فترة وجيزة.

1. **الهوامش:**
2. **لامية تركي،** دور التكنولوجيا في تفعيل وظيفة الموارد البشرية دراسة ميدانية بمقر وكالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، جــامــعــة مـحـمـد خــیــضــر –بســـكرة- كلیة العلوم الإنسانة والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2015/2016، ص ص20-21.
3. **عز الدين مالك الطيب محمد،** دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية - جمهورية السودان، 2007، ص ص5-8.
4. المعهد التخصصي للدراسات مركز الدراسات الإستراتيجية، تكنولوجيا المعلومات المفهوم والأدوات، ص ص1-2.
5. **وردة درب، وهيبة قمودة،** استخدام تكنولوجیا المعلومات و تأثیرها على وظائف المؤسسة دراسة حالة بمؤسسة اتصالات الجزائر وحدة ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلیة العلوم الاقتصادية والتجاریة وعلوم التسییر قسم علوم التسییر، 2012/2013، ص ص17.
6. **خلود عاصم، محمد إبراهيم،** دور تكنولوجيـــــــا المعلومات والاتصــالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013، ص ص9-10.
7. **رياض كاظم عزوز الكريطي،** التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد/ 19، 2015، ص5.
8. **نعمة إبراهيم عبد الحميد-،** كيفية استخدام التكنولوجيا في مجال تدريس علم التاريخ، 2008، http://social-studies74.ahlamontada.com/t225-topic، يوم: 19/10-2018، الساعة: 21:36.
9. **قائمة المصادر والمراجع:**
10. **إبراهيم عبد الحميد نعمة،** كيفية استخدام التكنولوجيا في مجال تدريس علم التاريخ، 2008، http://social-studies74.ahlamontada.com/t225-topic، يوم: 19/10-2018، الساعة: 21:36.
11. **تركي لامية،** دور التكنولوجيا في تفعيل وظيفة الموارد البشرية دراسة ميدانية بمقر وكالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، جــامــعــة مـحـمـد خــیــضــر –بســـكرة- كلیة العلوم الإنسانة والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2015/2016.
12. **درب وردة، قمودة وهيبة،** استخدام تكنولوجیا المعلومات و تأثیرها على وظائف المؤسسة دراسة حالة بمؤسسة اتصالات الجزائر وحدة ورقلة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلیة العلوم الاقتصادية والتجاریة وعلوم التسییر قسم علوم التسییر، 2012/2013.
13. **عاصم خلود، إبراهيم محمد،** دور تكنولوجيـــــــا المعلومات والاتصــالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013.
14. **الكريطي رياض كاظم عزوز ،** التقنيات لمعاصرة في تدريس التاريخ بين الحاجة إليها ومتطلبات نجاحها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد/ 19، 2015.
15. **مالك الطيب محمد عز الدين،** دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة أم درمان الإسلامية - جمهورية السودان، 2007.
16. المعهد التخصصي للدراسات مركز الدراسات الإستراتيجية، تكنولوجيا المعلومات المفهوم والأدوات.